Converted by Tiff Combine - unregistered

الساعة الثانية من الصباح، وننام في السرير ذاته، وفي الصباح توقظينني، فيما أنتِ تقومين بحركاتك الرياضية.

على ذلك، قبّلت طبيبك، صديقي، متمنياً له حظاً سعيداً، ولنا كذلك، ثم هبطت السلالم، وأخذت تاكسي، وفي البيت فتحت زجاجة البراندي، ذقته، وجلست قريباً من الهاتف.

لم يجرِ شيء، أخذت دوشاً، وجلست بالمايو إلى جانب الهاتف الأخرس، ولم يحدث شيء. أدرت الرقم، فأجابني صوت نسائي اعتاد أن يكون موضوعياً، أنِ الولادة لم تبدأ بعد.

شربت قدحي الثاني من الكونياك، وكانت شقتنا آنذاك معرّضة لشمس الظهيرة، فكل ركنٍ كان إذن غارقاً آنذاك بالضياء، ذرعت غرفتينا الصغرتين سائراً في كل اتجاهٍ، ونصبت سرير الوليد في الموضع المقرّر.

كانت تتملّكني الرغبة في أن يتوسّده ولدنا، إذ كنت أعلم أنه سوف يرسّخ عرى حياتنا المشتركة، إلاّ أني كنت أعلم أنه سوف يفسد نهديك، وأن صراخه المفاجيء سيزعجنا خلال تبادلنا الحبّ.

قال لي الصوت النسائي الذي اعتاد أن يكون موضوعياً، وهو يخفي نفاد صبره! إنّ الأمور ستطول، وعليّ ألاّ أقلق، وما من شيءٍ غريبٍ يحدث (هذا ما قالته، هذا ما بلغ علمها، بنحوٍ غير صحيحٍ، لكن بوضوح). فتناولت طعام غدائي خبزاً وجبناً، وشربت قدحي الرابع من الكونياك، ووضعت الهاتف عند قمة السرير، والطقس جد حار.

أيقظني الهاتف ووخزُ الضمير في الوقت ذاته، فلعلّي أكون قد قصّرت